Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَعِكت أُمه، نم أَسلمت الروح بين يديه فى بقعة موحشة من الفلاة، بين يثرب ومكة.

وحملت «بَركة» جسمان «آمنه» إلى قرية الأَبواءِ فدفنوها هناك.

واستأْنف الرحلة إلى مكة واجمًا صامتًا محزونًا مضاعَفَ اليتم.

ومن وراء عشرات سنين أَتاه صدى من حشرجة الاحتضار التى روَّعته فى الفلاة، مختلطة بهتاف الترحيب وأَناشيد الاستقبال.

وبنو النجار يكررون دعوته:

«هلم إلى أَخوالك...».

قال وما يزال يملأ عينيه من ساحة الحىِّ التى كانت ملعبَ حداثته أَيامًا، مع لداتِه من صبية بنى النجار:

«خلُّوا سبيل ناقتى».

إلى أَين إذنْ؟

إلى حيث تمضى به ناقته القصواءُ.

وقد خطتْ وئيدًا تشق الزحام حتى توقفت غيرَ بعيد، وبركتْ فى مربد هناك لسهلٍ وسهيل، ابنى عمرو....

فحطَّ المهاجرُ رحلَه، وقام يصلى...

* * *